من الطعام فانه اي الشرب المذكور ينقص من القوة نقصا يعرفه من تجربه ويوهن الوهن
الضعف وقد وهن من باب وعد ووهنه غيره يتعدى ويلزم ذكرها هنا سعدا اي يضعف
البدن ولمص الماء مصا اي يبتلعه قليلا قليلا مع تطبيق حنكه الاعلى على لسانه ولا يعبه
عبا وهو يشرب الماء من غير مص كشرب الحمام والدواب وبابه رد وفي الحديث الكباد من العب
فلهذا قال المص فانه يورث الكبا وهو بالضم وجع الكبد قيل هذا اصل الطحال فانه بضم
الطاء وجع الطحال بكسرها قال في الاحيا وان اراد الشرب فادبه ان ياخذ الكوز بيمينه
ويقول بسم الله ويشربه مصا لا عبا قال صلى الله عليه وسلم مصوا الماء مصا ولا تعبوه عبا فان الكباد
من العب ولا ينفخ في الشراب ولا يتنفس فيه فان تنفس اي فان اراد ان يتنفس ابان اي فصل
القدح قال في مختار الصحاح ضربه فابان راسه من جسده اي فصله انتهى ويكون فصل القدح
بالحمد ثم يتنفس ثم يرده الى فيه بالتسمية روي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نهى رسول الله
ان يتنفس في الاناء او ينفخ فيه ولا باس علينا في ان نعيد الحديث المروي عن ابي سعيد الخدري
هنا وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن النفخ في الشراب فقال رجل القذاة اراها في الاناء
قال اهرقها قال فاني لا اروى من نفس واحد قال فابن القدح عن فيك ثم تنفس
وانما نهى النبي صلى الله عليه وسلم عنهما اي عن النفخ والتنفس لانه ربما سقط شي في الماء ويتغير
الماء برايحة النفس فيحصل منه نفرة للناس ثم النفخ ان كان لحرارة المشروب فليصبر حتى
يبرد وان كان لازالة قذى وهو سقط في الشراب فليمطه بخلال او باصبع ولا ينفخ
وان لم يتيسر له الازالة بالخلال فليهرق بعض الماء لامره صلى الله عليه وسلم به لتخرج تلك
القذاة منه وقد مر بعض ما يتعلق بهذا المحل في شرح قول المص ويشرب بثلاثة انفاس
ولا يشرب الماء دفعة واحدة اي في نفس واحد بلا فصل فانه من داب اي من
عادة الدواب قال في مختار الصحاح الداب بسكون الهمزة العادة وقد يحرك انتهى اي
بل يشربه اي الماء مثنى وثلاث اي يشرب الماء اثنين اثنين او ثلاث ثلاث فان
مثنى وثلاث بضم الثاء الاولى معدول عن اثنين اثنين وثلاث ثلاث فانه
اي الشرب المذكور ها هنا اسهل في دخول الماء وامراء اي اقوى هضما واشفى اي احصل

من الشرب في نفس واحد واروى اي اشد ريا وادفع للعطش وابراء اي اكثر صحة البدن
لانه ليس فيه ابراد المعدة المودي الى ضعف الاعضاء وفي بعض الاحاديث وقع واشهى
ابدا اي اكثر اشتهاءا ووجه تكرير هذه المسئلة ان المص في كل مسئلة ذكرها في هذا
الكتاب اشار بها الى معنى حديث ورد عنه صلى الله عليه وسلم وفي شرب الماء بالوصف
المذكور ورد حديثان لذلك كرره المص والحديث الذي ذكر المص معناه هاهنا هو هذا الحديث
وهو ما روي عن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتنفس في الشراب
ثلاثا ويقول انه اروى وابراء ويتبرك بسؤر اخيه بالهمزة بقية الماء يبقيها الشارب في
الاناء ثم استعير لبقية الطعام وغيره المسلم وتوصيف قوله اخيه بالمسلم اشارة الى
ان المراد بالاخوة هنا الاخوة الاسلامية المشتملة على الاخ الطيني ايضا اذا كان اخوه
مسلما وفي المستصفى ان الاسار انواع اربعة طاهر ومكروه ومشكوك فيه ونجس والاصل
ان ينظر الى اللعاب فما يكون لعابه طاهرا يكون طاهرا وما يكون نجسا يكون نجسا وعلى
هذا فاعتبر انتهى وانما يتبرك بسؤر الاخ المسلم لان سؤر المؤمن شفاء وفي مختار الصحاح
السؤر جمعه اسار يقال اذا شربت فاسئر اي ابق شيئا من الشراب وفي الاناء
والنعت منه سار على غير القياس لان قياسه مسئر ونظيره اجبره فهو جبار
انتهى لا سيما بسؤر الكبار من المشايخ والعلماء والزهاد ونحوهم واذا استسقى قوم
اي طلبوا انه السقي بداء بالشيخ اي بدا بمن كان اسن ثم بالشبان فانهم يوخرون
الا ان يكونوا اعلم فيقدم على الشيخ الجاهل في الاكل والشرب والمشي والجلوس وغير
ذلك او يكون الشاب هو المتبوع والمخدوم والشبان باجمعهم اولا على الترتيب الواقع
فيما بينهم ويشرب هو اي الساقي في اخر القوم لما روي عن ابي قتادة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ساقي القوم اخرهم يعني شربا كذا ذكر في المصابيح
ويدير القدح اي ظرف الماء وكذا كل ما يدار على القوم غير الماء على اليمين اي على اقرب
من كان في يمين الشارب فالايمن يعني ثم يعطي يمين من وقع في يمين الشارب وانما
عبر عن الظرف بالقدح لان الحديث هكذا ورد وروي عن انس رضي الله عنه انه قال حلبت لرسول الله

[illegible]